@ 375 @ (^ (23) أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون (24) وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي) * * * * يسألون) فقال لي : أصبت يا أبا الأسود ، وقد أجزت عقلك ، ثم روى عمران أن رجلا من جهينة - أو مزينة - أتى النبي قال له : عما يفعل الناس أو يكدحون فيه ، أهو شيء قضي عليهم ؟ أم شيء يستأنفونه ؟ فقال النبي : ' هو شيء قضي عليهم ، فقال ذلك الرجل : يا رسول ا ، أفلا يكون ظلما ؟ قال : لا ، ثم تلا قوله تعالى : (^ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون) ' قال الشيخ : وقد ذكرنا هذا الخبر في كتاب ' مسند القدر ' . .

قوله تعالى : (^ أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم) أي : حجتكم . .

وقوله : (^ هذا ذكر من معي) أي : ذكر من معي (بما) أمروا من الحلال والحرام . .

وقوله : (^ وذكر من قبلي) أي : من يحيى منهم بالطاعة وهلك بالمعصية ، وعن ابن عباس قال : ذكر من معي فهو القرآن ، وذكر من قبلي هو التوراة والإنجيل ، ومعناه : راجعوا القرآن والتوراة والإنجيل وسائر الكتب ، هل تجدون فيها أن ا اتخذ ولدا ؟ .

وقوله : (^ بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) أي : وحدون . .

قوله تعالى : (^ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) قال قتادة : قال طائفة من المشركين : إن ا تعالى صاهر الجن ، فالملائكة بناته .